مودعو المصارف بالدولار كم عددهم؟ ما قيمة ودائعهم؟

في السنوات الماضية كانت الإحصاءات الصادرة عن لجنة الرقابة على المصارف تعتمد معيار الحساب المصرفي. هذا يعني أن عدداً من المودعين يملكون أكثر من حساب مصرفي واحد، ما كان يخفي نسب التركّز المصرفي بين المودعين. أما اليوم، فقد أجرى مصرف لبنان إحصاءً في إطار تحديد المودعين الذين يحقّ لهم الاستفادة من التعميم ١٥٨ (يتضمن التعميم تسديد ٤٠٠ دولار نقداً و٤٠٠ دولار نصفها على سعر السوق نقداً ونصفها الثاني في الحساب لا تستعمل إلا عبر البطاقة المصرفية أو الشيكات). هذا الإحصاء يشير إلى عدد المودعين الذين يملكون حسابات بالدولار الأميركي (لا يتضمن الحسابات بالليرة أو الحسابات الطازجة بالدولار)، بلغ في نهاية آذار ٢٠٢١ نحو ١،٤٥١،٨٢٩ مودعاً لديهم ١٠٧,٢٨ مليارات دولار.

شرائح المودعين كما في 2021/03/31	عدد المودعين	قيمة الودائع (مليون دولار)
أقل من 5 مليون	695959	369
بين 5 و7 مليون	47232	187
بين 7 و30 مليون	247911	2620
بين 30 و75 مليون	160001	5172
بين 75 و150 مليون	116633	8237
بين 150 و300 مليون	84513	11565
بين 300 و750 مليون	66274	20537
بين 700 و1500 مليون	19812	13445
بين 1500 و3000 مليون	8032	10752
بين 3000 و4500 مليون	2226	5347
بين 4500 و7500 مليون	1593	6008
بين 7500 و15000 مليون	1025	6956
بين 15000 و30000 مليون	406	5460
بين 30000 و75000 مليون	163	4715
بين 75000 و150000 مليون	32	2086
أكثر من 150000 مليون	17	3819
المجموع	1,451,829	107,281

المصدر: مصرف لبنان

الشريحة الأكبر من المودعين بالدولار، هم الذين يملكون ودائع في كلّ منها أقل من ٥ ملايين ليرة. يبلغ عددهم ٦٩٥٩٥٩ مودعاً ويملكون ما مجموعه ٣٦٩,٩ مليون دولار. في المقابل، هناك الشريحة الأدنى هم الذين يملكون ودائع تفوق الـ١٥٠ مليار ليرة. يبلغ عددهم نحو ١٧ مودعاً يملكون ما مجموعه ٣٨١٩,١ مليون دولار.

التركّز في الودائع واضح المعالم. المودعون الذين يملكون في حساباتهم أقلّ من ٣٠ مليون ليرة يمثّلون ٦٨,٣% من مجموع عدد المودعين بالدولار في القطاع المصرفي، لكن لديهم ٢,٩% من مجموع الأموال المودعة بالدولار. وفي المقابل، إن المودعين الذين يملكون في حساباتهم أكثر من ١٥ مليار ليرة، فإنهم يمثّلون ٠,٠٤% من مجمل عدد المودعين، ويملكون نحو ١٤,٩% من مجموع الودائع بالدولار.

ليست هناك إحصاءات مماثلة متوافرة عن الفترات الماضية، إلا أن التغيّر طاول بالتأكيد الشرائح الأدنى من خلال عدد من التعاميم الصادرة عن مصرف لبنان، والتي أتاحت إطفاء القسم الأكبر من الودائع التي يقلّ ما فيها عن ٥ ملايين ليرة، إلا أنه بسبب إتاحة السحب على سعر صرف يبلغ ٣٩٠٠ ليرة، فإن شرائح أعلى من المودعين، وخصوصاً الشريحة التي تملك في الحسابات المصرفية أقلّ من ٣٠ مليون ليرة، سحبت بعضاً من أموالها وانزلقت نحو شريحة المودعين الذين يملكون أقل من ٥ ملايين ليرة في حساباتهم.

أما في الشرائح الأقل عدداً والأكبر في القيم المالية، وتحديداً شريحة الذين يملكون أكثر من ١٠٠ مليون دولار (١٥٠ مليار ليرة) فمن اللافت أن مجموع ودائعهم بالدولار بلغ ٣,٨ مليارات دولار مقارنة مع مجموع ودائع هذه الفئة ضمن الإحصاءات السابقة والتي تتضمن ودائع الليرة أيضاً، ٤,٨ مليارات دولار،

وأن يكون عددهم قد تراجع من ٢٣ حساباً إلى ١٧ مودعاً. فهذا يعني أن هؤلاء المودعين كان لديهم أكثر من حساب مصرفي واحد بقيم كبيرة جداً، أو أن بعضهم تمكّن من تهريب كل أمواله وإقفال حساباته.